

الميثاق الأخلاقي للمتطوع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قائمة المحتويات

4	المقدمة
4	١,١ تعريف الميثاق الأخلاقي للمتطوع
4	١,٢ أهمية الميثاق الأخلاقي
4	١,٣ الفئات المستهدفة
4	١,٤ التوافق مع المعايير والأنظمة ذات العلاقة
5	١,٥ المبادئ الأساسية للميثاق
6	٢. القيم والمبادئ الأخلاقية في العمل التطوعي
6	٢,١ النزاهة والشفافية
6	٢,٢ المسؤولية المجتمعية
6	٢,٣ الالتزام بالأنظمة والسياسات
6	٢,٤ المساواة وعدم التمييز
7	٢,٥ احترام خصوصية البيانات وحمايتها
7	٢,٦ أخلاقيات التطوع العائلي
7	٢,٧ تعزيز الاستدامة في العمل التطوعي
8	٣. السلوكيات الأخلاقية المطلوبة من المتطوع
8	٣,١ الاحترام والتعاون
8	٣,٢ المسؤولية والانضباط
8	٣,٣ السرية وحماية البيانات
8	٣,٤ تعزيز بيئة عمل إيجابية
10	٤. المعايير الأخلاقية الخاصة بالفئات المستهدفة
10	٤,١ المتطوعون الأطفال وطلاب المرحلة الثانوية
10	٤,٢ الأشخاص ذوو الإعاقة

10	٤,٣ المتطوعون المحترفون والقطاع الخاص
11	٤,٤ متطوعو قطاع ضيوف الرحمن
11	٤,٥ أخلاقيات التطوع المهاري والاحترافي
12	٥. الذكاء الاصطناعي والأخلاقيات الرقمية في العمل التطوعي
12	٥,١ الاستخدام الأخلاقي للتكنولوجيا
12	٥,٢ تحليل بيانات المتطوعين بمسؤولية
13	٦. تضارب المصالح في العمل التطوعي
13	٦,١ ما هو تضارب المصالح؟
13	٦,٢ كيفية التعامل مع تضارب المصالح
14	٧. التقدير والتحفيز وفق المعايير الأخلاقية
14	٧,١ التحفيز بناءً على الالتزام بالقيم الأخلاقية
14	٧,٢ مستويات التقدير والتكريم
15	٨. آليات المساءلة والانضباط
15	٨,١ كيفية التعامل مع المخالفات الأخلاقية
15	٨,٢ حقوق المتطوع في حالة المساءلة
16	٩. المراجع والمصادر
16	٩,١ المراجع الوطنية
16	٩,٢ المراجع الدولية وأفضل الممارسات العالمية

المقدمة

١,١ تعريف الميثاق الأخلاقي للمتطوع

يُعد العمل التطوعي ركيزة أساسية في بناء المجتمعات وتعزيز قيم التعاون والعطاء. ولضمان ممارسة التطوع بأخلاقيات عالية، فإن الميثاق الأخلاقي للمتطوع هو وثيقة توجيهية تحدد المبادئ الأخلاقية والسلوكيات المتوقعة من جميع المتطوعين أثناء أدائهم لمهامهم. يهدف الميثاق إلى ترسيخ بيئة تطوعية قائمة على النزاهة، المسؤولية، المساواة، والاحترام المتبادل، مع تعزيز روح العمل الجماعي والانتماء للمجتمع.

يضع هذا الميثاق إطاراً أخلاقياً يعكس القيم الجوهرية التي يجب أن يتحلّى بها المتطوعون، ويقدم إرشادات لضمان ممارسة العمل التطوعي بأعلى معايير المهنية، مع احترام حقوق الأفراد والمؤسسات والمجتمع بشكل عام.

١,٢ أهمية الميثاق الأخلاقي

يمثل هذا الميثاق مرجعاً أساسياً للمتطوعين والمنظمات، حيث يهدف إلى:

- ◆ تعزيز النزاهة والمصداقية في العمل التطوعي وضمان التزام جميع المتطوعين بالمعايير الأخلاقية.
- ◆ حماية حقوق المتطوعين والمستفيدين، والتأكد من أن التطوع يتم بطريقة أخلاقية وعادلة.
- ◆ تعزيز ثقة المجتمع وأصحاب المصلحة في أنشطة التطوع من خلال ترسيخ القيم الإنسانية والممارسات المسؤولة.
- ◆ ضمان الاستدامة والجودة في العمل التطوعي عبر تشجيع المتطوعين على أداء مهامهم بمهنية واحترام متبادل.
- ◆ تقديم إطار مرجعي واضح يضمن حقوق وواجبات المتطوعين ويعزز التفاعل الإيجابي بين المتطوعين والجهات المستفيدة.

١,٣ الفئات المستهدفة

يُطبق هذا الميثاق على جميع الأفراد والمنظمات المشاركة في العمل التطوعي، بما في ذلك:

- ✓ المتطوعون الأفراد: كل من يشارك في أنشطة تطوعية فردية سواء كانت مهنية، احترافية، أو اجتماعية.
- ✓ المتطوعون العائليون: الأسر التي تشارك بشكل جماعي في المبادرات التطوعية.
- ✓ المتطوعون المحترفون والمهاريون: أصحاب الخبرات والكفاءات الذين يشاركون في الفرص التطوعية الاحترافية والمهنية بدون مقابل.
- ✓ المتطوعون الموسميون (ضيوف الرحمن): مثل المشاركون في خدمة الحجاج والمعتمرين.
- ✓ مدراء ومنسقي التطوع: المسؤولون عن تنظيم وإدارة المتطوعين في المنظمات غير الربحية والمؤسسات التطوعية.
- ✓ الجهات المستقطبة للمتطوعين: المنظمات الحكومية وغير الربحية والشركات التي تعتمد على المتطوعين لدعم برامجها الاجتماعية.

١,٤ التوافق مع المعايير والأنظمة ذات العلاقة

- ◆ يستند هذا الميثاق إلى معيار إدامة لإدارة التطوع (الإصدار الثالث) الذي يعد الإطار الوطني لتنظيم العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية.
- ◆ يتوافق مع الأنظمة الوطنية ذات العلاقة مثل نظام العمل التطوعي، اللائحة التنفيذية لحماية البيانات الشخصية، نظام حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، ولوائح الذوق العام.
- ◆ يعتمد على أفضل الممارسات الدولية في أخلاقيات العمل التطوعي، المستمدة من منظمات عالمية مثل NCVO (المجلس الوطني للمنظمات التطوعية في بريطانيا)، الاتحاد الدولي للصليب الأحمر، و Volunteer Canada.

١,٥ المبادئ الأساسية للميثاق

يرتكز الميثاق الأخلاقي للمتطوع على مجموعة من القيم والمبادئ التي تشكل الأساس لأي عمل تطوعي مسؤول وفعال، وتشمل:

النزاهة والشفافية

المسؤولية المجتمعية

الالتزام بالأنظمة والسياسات

المساواة وعدم التمييز

احترام خصوصية البيانات وحمايتها

تعزيز الاستدامة في العمل التطوعي

٢. القيم والمبادئ الأخلاقية في العمل التطوعي

يعد العمل التطوعي أحد أهم الركائز الداعمة للمجتمع، حيث يساهم في تعزيز روح العطاء والتكافل الاجتماعي. وحتى يكون العمل التطوعي فعالاً ومستداماً، يجب أن يقوم على مجموعة من القيم والمبادئ الأخلاقية التي تضمن الالتزام بالسلوكيات المهنية والأخلاقية. يهدف هذا القسم إلى توضيح المبادئ الأساسية التي يجب أن يتحلى بها المتطوعون أثناء أداء مهامهم، بما يعزز بيئة تطوعية مسؤولة وشفافة.

٢,١ النزاهة والشفافية

تعني النزاهة والشفافية في العمل التطوعي التصرف بأمانة وصدق في جميع الأنشطة التطوعية، بما يضمن بناء الثقة بين المتطوعين، المستفيدين، والمنظمات المضيفة.

- ◆ العمل بأمانة وإخلاص، وعدم استغلال التطوع لتحقيق مكاسب شخصية أو مهنية.
- ◆ الإفصاح عن أي تضارب مصالح قد يؤثر على النزاهة في أداء المهام التطوعية.
- ◆ التحلي بالصدق والوضوح في التعامل مع أفراد الفريق والمستفيدين وأصحاب المصلحة.
- ◆ تجنب أي ممارسات قد تسيء إلى صورة المنظمة أو تعارض أهدافها التطوعية.

٢,٢ المسؤولية المجتمعية

تحمل المسؤولية المجتمعية في التطوع يعني التزام المتطوعين بالقيام بأدوارهم بفعالية وكفاءة، مع الحرص على تحقيق تأثير إيجابي في المجتمع.

- ◆ تنفيذ المهام التطوعية بجودة وكفاءة عالية، والالتزام بالمعايير المطلوبة من الجهة المضيفة.
- ◆ التعامل مع المستفيدين باحترام وإنسانية، وعدم التسبب في أي ضرر مباشر أو غير مباشر.
- ◆ إظهار حس المسؤولية في التعامل مع الموارد المتاحة، وعدم إهدارها أو إساءة استخدامها.
- ◆ دعم زملاء العمل التطوعي وتقديم المساندة لهم لتحقيق أهداف الفريق.
- ◆ المشاركة في تقييم أثر العمل التطوعي لضمان تحقيق استدامة ونتائج ملموسة للمجتمع.

٢,٣ الالتزام بالأنظمة والسياسات

يتطلب العمل التطوعي الالتزام بالأنظمة والتشريعات الوطنية والدولية التي تحكم التطوع، لضمان الامتثال القانوني والسلامة العامة.

- ◆ احترام قوانين المنظمة المضيفة والتشريعات الوطنية التي تنظم العمل التطوعي.
- ◆ التقيد بإرشادات السلامة والصحة المهنية لضمان بيئة تطوعية آمنة للجميع.
- ◆ اتباع إجراءات التطوع الرسمية، مثل التسجيل والتدريب والتوثيق، وفقاً للمعايير المعتمدة.
- ◆ الالتزام باللوائح الداخلية للجهة المضيفة، وعدم تجاوز الصلاحيات الممنوحة للمتطوعين.

٢,٤ المساواة وعدم التمييز

يستند العمل التطوعي إلى مبدأ العدالة والمساواة، حيث يجب معاملة جميع الأفراد بكرامة واحترام، بغض النظر عن خلفياتهم أو ظروفهم.

- ◆ تقديم الخدمات لجميع المستفيدين دون أي تحيز أو تمييز بناءً على العرق، الجنس، الدين، الخلفية الثقافية، أو الإعاقة.
- ◆ تعزيز بيئة تطوعية دامجية تراعي احتياجات جميع الفئات، بما في ذلك الأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن.
- ◆ الامتناع عن أي سلوك أو موقف يعزز التحيز أو يعرض الآخرين لمعاملة غير عادلة.
- ◆ العمل على خلق فرص متساوية للجميع للمشاركة في الأنشطة التطوعية وفقاً لقدراتهم.

٢,٥ احترام خصوصية البيانات وحمايتها

مع تزايد استخدام التكنولوجيا والبيانات في العمل التطوعي، يصبح حماية خصوصية بيانات المستفيدين والمتطوعين أمرًا في غاية الأهمية.

- ◆ عدم مشاركة أو نشر أي معلومات شخصية للمستفيدين دون إذن رسمي.
- ◆ استخدام بيانات المنظمة والمتطوعين بشكل مسؤول، والامتناع عن أي استخدام شخصي أو تجاري غير مصرح به.
- ◆ الالتزام بسياسات حماية البيانات وفقًا لللائحة التنفيذية لنظام حماية البيانات الشخصية.
- ◆ الإبلاغ عن أي انتهاكات محتملة للخصوصية أو الأمن الرقمي لضمان بيئة آمنة للتطوع.

٢,٦ أخلاقيات التطوع العائلي

يتيح التطوع العائلي فرصة للأسر للمشاركة في العمل الخيري، وتعزيز قيم العطاء والتعاون بين أفراد الأسرة.

- ◆ تعزيز التعاون بين أفراد العائلة في تنفيذ الأنشطة التطوعية، مما يعزز الروابط الأسرية.
- ◆ تخصيص أدوار مناسبة لأفراد الأسرة وفقًا لقدراتهم وأعمارهم، مع مراعاة معايير الأمان.
- ◆ الالتزام بالممارسات الأخلاقية أثناء التطوع العائلي، لضمان بيئة عمل جماعية محترمة.
- ◆ العمل على تقديم أنشطة تطوعية تعزز القيم الإنسانية والمجتمعية بين أفراد الأسرة والمجتمع.

٢,٧ تعزيز الاستدامة في العمل التطوعي

يتطلب العمل التطوعي المستدام التخطيط الجيد، والتأكد من تحقيق الأثر الإيجابي على المجتمع على المدى الطويل.

- ◆ المشاركة في برامج تدريبية مستمرة لضمان تطوير مهارات المتطوعين وتحسين أدائهم.
- ◆ توجيه الأنشطة التطوعية نحو مبادرات طويلة الأجل تحقق تغييرًا حقيقيًا في المجتمع.
- ◆ العمل على قياس أثر الجهود التطوعية، لضمان استمرار التحسين والتطوير في المشاريع التطوعية.
- ◆ تشجيع مشاركة الفئات المستهدفة في تصميم وتنفيذ المبادرات التطوعية لضمان استدامتها.

٣. السلوكيات الأخلاقية المطلوبة من المتطوع

تمثل السلوكيات الأخلاقية جوهر العمل التطوعي، حيث تعكس مدى التزام المتطوعين بالقيم والمبادئ التي تضمن تحقيق بيئة عمل إيجابية ومنتجة. يُتوقع من جميع المتطوعين تبني هذه السلوكيات أثناء أداء مهامهم، لضمان تحقيق الأثر الإيجابي المرجو وتعزيز ثقة المجتمع في العمل التطوعي.

٣,١ الاحترام والتعاون

الاحترام هو حجر الأساس في أي بيئة تطوعية ناجحة، ويشمل معاملة الجميع بكرامة والتعاون مع زملاء العمل لتحقيق أهداف المبادرات التطوعية.

- ◆ معاملة الجميع بلطف واحترام، بغض النظر عن الخلفيات الاجتماعية، الثقافية، أو الاقتصادية.
- ◆ التواصل بلباقة وأدب مع المستفيدين، زملاء الفريق، والإدارة، حتى في المواقف الصعبة.
- ◆ تعزيز بيئة تطوعية قائمة على روح الفريق، وتشجيع العمل الجماعي لتحقيق الأهداف المشتركة.
- ◆ تجنب السلوكيات السلبية مثل التمييز، التنمر، أو نشر الشائعات التي تؤثر سلبًا على الفريق التطوعي.
- ◆ احترام خصوصية الآخرين وعدم التدخل في الأمور الشخصية لزملاء العمل التطوعي أو المستفيدين.
- ◆ إظهار التسامح وتقبل الاختلافات الثقافية والفكرية، والعمل بروح الانفتاح والتقدير للآراء المتنوعة.

٣,٢ المسؤولية والانضباط

الالتزام والانضباط عنصران أساسيان لضمان نجاح أي عمل تطوعي، حيث يعكسان مدى احترام المتطوع لدوره ومسؤولياته.

- ◆ التقيد بالجدول الزمني للمهام التطوعية وعدم التأخر أو التغيب دون إخطار مسبق.
- ◆ تنفيذ المهام التطوعية بجدية وإخلاص، وفقًا للتوجيهات والسياسات المعتمدة.
- ◆ الإبلاغ الفوري عن أي مشاكل أو تحديات قد تؤثر على سير العمل التطوعي، مثل الصعوبات اللوجستية أو نقص الموارد.
- ◆ عدم استغلال العمل التطوعي لأغراض شخصية أو مهنية تتعارض مع أهداف الجهة المستضيفة.
- ◆ الالتزام بالمبادئ الأخلاقية في التعامل مع الموارد المتاحة وعدم إساءة استخدامها.
- ◆ التحلي بروح المسؤولية عند العمل مع الفئات المستهدفة، خاصة الفئات الأكثر احتياجًا مثل الأطفال وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة.

٣,٣ السرية وحماية البيانات

مع تزايد أهمية البيانات والمعلومات في العمل التطوعي، يصبح التزام المتطوعين بمبدأ السرية أمرًا ضروريًا للحفاظ على خصوصية الأفراد والمؤسسات.

- ◆ احترام سرية المعلومات المتعلقة بالمنظمة والمستفيدين، وعدم مشاركة أي بيانات دون إذن رسمي.
- ◆ تجنب مناقشة أو نشر أي تفاصيل حساسة عن الأنشطة التطوعية على وسائل التواصل الاجتماعي دون موافقة مسبقة.
- ◆ التأكد من أن أي بيانات يتم استخدامها تخدم الأغراض التطوعية فقط، دون أي استغلال تجاري أو شخصي.
- ◆ الالتزام بسياسات ولوائح حماية البيانات الصادرة عن الجهات الرسمية مثل اللائحة التنفيذية لنظام حماية البيانات الشخصية.
- ◆ الإبلاغ عن أي تسريب أو انتهاك لخصوصية المعلومات لضمان التعامل معه بشكل مناسب من قبل الجهات المعنية.

٣,٤ تعزيز بيئة عمل إيجابية

المتطوعون هم سفراء العمل الخيري والتنموي، لذا فإن تعزيز بيئة عمل إيجابية يشجع على استمرار المشاركة الفعالة في المبادرات التطوعية.

- ◆ دعم زملاء العمل التطوعي وتحفيزهم على تقديم الأفضل، ومشاركة المعرفة والخبرات.
- ◆ التحلي بالصبر والمرونة عند مواجهة تحديات العمل التطوعي، والتكيف مع المتغيرات.
- ◆ تشجيع ثقافة التعلم والتطوير المستمر من خلال حضور الدورات التدريبية والمشاركة في ورش العمل.
- ◆ إظهار التقدير للجهود المبذولة من قبل زملاء الفريق، والإشادة بإنجازاتهم.
- ◆ الالتزام بروح المبادرة والإبداع في اقتراح أفكار جديدة لتحسين الأنشطة التطوعية.
- ◆ التصرف بإيجابية ونشر الطاقة التحفيزية بين المتطوعين، لتعزيز الحماس وروح العطاء في الفريق.

٤. المعايير الأخلاقية الخاصة بالفئات المستحدثة

يعد العمل التطوعي بيئة ديناميكية تستوعب مختلف الفئات، بما في ذلك الفئات المستحدثة مثل المتطوعين الأطفال وطلاب المرحلة الثانوية، الأشخاص ذوي الإعاقة، المتطوعين المحترفين، متطوعي قطاع ضيوف الرحمن، والمتطوعين المهاريين والاحترافيين. لكل فئة من هذه الفئات متطلبات أخلاقية خاصة لضمان مشاركتهم بطريقة آمنة، فعالة، ومنصفة. يهدف هذا القسم إلى تحديد المعايير الأخلاقية التي تحكم سلوكيات المتطوعين وفقاً للفئات المختلفة.

٤,١ المتطوعون الأطفال وطلاب المرحلة الثانوية

يعتبر إشراك الأطفال وطلاب المرحلة الثانوية في العمل التطوعي وسيلة لبناء شخصياتهم، وتعزيز حس المسؤولية لديهم، وإعدادهم للمستقبل. ومع ذلك، يجب أن يتم ذلك في إطار أخلاقي آمن يراعي احتياجاتهم ويضمن سلامتهم.

- توفير بيئة آمنة ومناسبة لمشاركتهم في العمل التطوعي، مع مراعاة نوعية الأنشطة التي تتناسب مع أعمارهم.
- الالتزام بسياسات حماية الطفل أثناء العمل التطوعي، وتجنب تعريضهم لأي مخاطر جسدية أو نفسية.
- إشراك أولياء الأمور أو الأوصياء القانونيين في قرارات المشاركة التطوعية لمن هم دون سن ١٨ عاماً.
- تخصيص أنشطة تعليمية وثقافية داخل برامج التطوع الخاصة بهذه الفئة لتعزيز فهمهم لقيم العمل التطوعي.
- حمايتهم من أي استغلال أو تحميلهم مهام تفوق قدراتهم البدنية أو الذهنية.
- توفير مشرفين متخصصين للإشراف على المتطوعين الصغار، وضمان توجيههم بشكل سليم.

٤,٢ الأشخاص ذوو الإعاقة

يعد تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة في العمل التطوعي جزءاً من تعزيز الدمج المجتمعي وخلق فرص متكافئة للجميع، حيث تساهم مشاركتهم في بناء بيئة تطوعية أكثر شمولية.

- توفير التسهيلات اللازمة لمشاركتهم بفعالية، مثل وسائل التنقل المخصصة، المواد المطبوعة بلغة برايل، أو المساعدة التكنولوجية عند الحاجة.
- تجنب أي تصرفات تمييزية تجاههم، والتعامل معهم باحترام ومساواة دون تقليل من قدراتهم أو إمكانياتهم.
- إشراكهم في جميع مراحل العمل التطوعي، من التخطيط إلى التنفيذ والتقييم.
- تعزيز بيئة تطوعية دامجّة تضمن لهم الحق في التعبير عن آرائهم واحتياجاتهم الخاصة.
- تدريب الفرق التطوعية على آليات التعامل مع ذوي الإعاقة لضمان تقديم الدعم اللازم لهم.

٤,٣ المتطوعون المحترفون والقطاع الخاص

يشارك العديد من المحترفين والمتخصصين في العمل التطوعي، سواء من خلال تقديم خدمات استشارية أو دعم فني وتقني أو مشاركة مهاراتهم في المشاريع التنموية. لذلك، يجب على هذه الفئة الالتزام بمعايير أخلاقية تتماشى مع ممارساتهم المهنية.

- الالتزام بالمعايير المهنية أثناء تقديم الخدمات التطوعية، مثل الالتزام بالسلوك المهني المتبع في مجالهم.
- عدم تقديم خدمات تتجاوز نطاق الخبرة أو بدون التراخيص اللازمة، خاصة في المجالات التي تتطلب شهادات متخصصة مثل الطب والهندسة والقانون.
- تجنب استغلال العمل التطوعي كوسيلة للترويج الشخصي أو التجاري، وضمان أن يكون الهدف الأساسي هو خدمة المجتمع.
- احترام سرية البيانات والمعلومات الحساسة التي يتم التعامل معها أثناء تقديم الخدمات التطوعية.
- ضمان توافق الخدمات التطوعية مع رؤية وسياسات المنظمة المضيفة، وعدم العمل بطريقة فردية خارج الإطار التنظيمي المتفق عليه.

٤,٤ متطوعو قطاع ضيوف الرحمن

يُعد قطاع خدمة الحجاج والمعتمرين (ضيوف الرحمن) أحد أهم مجالات العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية، ويتطلب التزامًا صارمًا بمعايير الضيافة والأخلاقيات الإسلامية لضمان تقديم تجربة متميزة لضيوف بيت الله الحرام.

- الالتزام بأعلى معايير الضيافة والأخلاقيات الإسلامية عند التعامل مع الحجاج والمعتمرين.
- التحلي بالصبر والتعامل بلباقة مع المستفيدين، خاصة مع كبار السن وأصحاب الاحتياجات الخاصة.
- احترام التنوع الثقافي واللغوي للحجاج والمعتمرين، والتعامل معهم بحساسية ووعي باختلافاتهم.
- مساعدة الحجاج والمعتمرين وفق الضوابط الشرعية والتنظيمية، مع تجنب تقديم أي إرشادات دينية أو صحية دون تصريح من الجهات المختصة.
- التعاون مع الجهات الرسمية المسؤولة عن خدمة ضيوف الرحمن، وعدم التصرف بشكل فردي قد يؤثر على انسيابية الخدمات المقدمة.
- المحافظة على سرية المعلومات الشخصية للحجاج والمعتمرين، وعدم مشاركتها مع أي جهة غير مخولة بذلك.

٤,٥ أخلاقيات التطوع المهاري والاحترافي

يتطلب التطوع المهاري والاحترافي التزامًا خاصًا بالقيم المهنية والأخلاقية، حيث يقوم المتطوعون بتقديم خدمات متخصصة تستند إلى خبراتهم ومعارفهم المهنية.

- احترام حقوق الملكية الفكرية عند تنفيذ مشاريع تطوعية، وعدم استخدام أعمال أو أفكار الآخرين دون إذن أو تصريح.
- تجنب استغلال التطوع لأغراض تسويقية بحتة، مثل استخدام الفرصة التطوعية لجذب عملاء محتملين أو الإعلان عن خدمات مدفوعة.
- الالتزام بالمعايير الأخلاقية للمجال المهني الخاص بالمتطوع، مثل الالتزام بأخلاقيات المهنة في القانون أو الهندسة أو الطب.
- الامتناع عن تقديم أي استشارات أو حلول غير موثوقة، خاصة إذا كانت تتعلق بالصحة أو الأمن أو القضايا القانونية.
- التأكد من تحقيق فائدة حقيقية للمجتمع المستهدف من خلال توفير خدمات مهنية دقيقة ومؤثرة.

٥. الذكاء الاصطناعي والأخلاقيات الرقمية في العمل التطوعي

مع التطور السريع في مجال التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، أصبح العمل التطوعي أكثر اعتمادًا على الأدوات الرقمية والبيانات الضخمة. يسهم الذكاء الاصطناعي في تحسين إدارة المتطوعين، تحليل الاحتياجات المجتمعية، ورفع كفاءة المشاريع التطوعية، لكنه يتطلب أيضًا التزامًا صارمًا بالأخلاقيات الرقمية لحماية الخصوصية وضمان الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا.

يهدف هذا القسم إلى وضع إرشادات أخلاقية لاستخدام التقنيات الحديثة في العمل التطوعي، بما يضمن الشفافية، المسؤولية، وحماية البيانات، ويتماشى مع القوانين الوطنية مثل اللائحة التنفيذية لنظام حماية البيانات الشخصية، إضافة إلى أفضل الممارسات العالمية في أخلاقيات الذكاء الاصطناعي.

٥,١ الاستخدام الأخلاقي للتكنولوجيا

أصبح استخدام التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في العمل التطوعي ضروريًا لتحسين الكفاءة والوصول إلى المستفيدين، إلا أنه يجب أن يتم بطريقة أخلاقية ومسؤولة.

- ضمان عدم إساءة استخدام الأدوات التقنية في العمل التطوعي، مثل الذكاء الاصطناعي، تحليل البيانات، والتطبيقات الرقمية.
- توفير الشفافية عند استخدام الخوارزميات، وضمان عدم التحيز أو التمييز في قرارات التطوع القائمة على الذكاء الاصطناعي.
- استخدام التكنولوجيا لدعم المبادرات التطوعية، وليس للتحكم في المتطوعين أو فرض قيود غير مبررة على مشاركتهم.
- عدم استغلال التكنولوجيا في التلاعب بالمتطوعين أو التأثير على قراراتهم بطرق غير أخلاقية.
- توعية المتطوعين حول تأثير الأدوات الرقمية وكيفية استخدامها بأمان ومسؤولية.
- ضمان توافق أي أنظمة رقمية مستخدمة مع الأنظمة المحلية، مثل معيار "إدامة" واللوائح الحكومية المتعلقة بالتقنيات الحديثة.

٥,٢ تحليل بيانات المتطوعين بمسؤولية

تعتمد الكثير من المنظمات التطوعية على تحليل بيانات المتطوعين لتحسين برامجها، لكن ذلك يجب أن يتم بطريقة مسؤولة تضمن حماية خصوصية المتطوعين وسلامة بياناتهم الشخصية.

- الامتناع عن جمع أو تحليل بيانات المتطوعين دون إذن واضح ومسبق، وفقًا لمبادئ الشفافية والموافقة الصريحة.
- استخدام البيانات فقط للأغراض التطوعية المشروعة، وتجنب استخدامها لأغراض تسويقية أو تجارية دون موافقة المتطوعين.
- تطبيق أعلى معايير الأمان السيبراني عند التعامل مع بيانات المتطوعين، لمنع أي اختراقات أو إساءة استخدام.
- الامتناع عن مشاركة بيانات المتطوعين مع جهات خارجية دون إذن واضح ومكتوب، إلا في الحالات التي يحددها القانون.
- إبلاغ المتطوعين بشكل واضح عن كيفية استخدام بياناتهم ومن سيكون لديه حق الوصول إليها.
- تحديد فترة تخزين البيانات وحذفها بمجرد انتهاء الحاجة إليها، وفقًا لسياسات حماية البيانات.
- إعطاء المتطوعين الحق في الاطلاع على بياناتهم وتصحيحها أو حذفها عند الطلب.

٦. تضارب المصالح في العمل التطوعي

يعد تضارب المصالح من التحديات الأخلاقية التي قد تواجه المتطوعين أثناء أداء مهامهم. ويحدث تضارب المصالح عندما تتداخل المصالح الشخصية أو المهنية أو المالية مع الالتزامات التطوعية، مما قد يؤثر على اتخاذ القرارات بطريقة غير عادلة أو غير نزيهة.

يهدف هذا القسم إلى تحديد مفهوم تضارب المصالح في العمل التطوعي، ووضع إرشادات واضحة لكيفية التعامل معه، مما يضمن بيئة تطوعية شفافة ونزيهة، تعزز المسؤولية والعدالة والمصداقية في جميع جوانب العمل التطوعي.

٦,١ ما هو تضارب المصالح؟

يحدث تضارب المصالح عندما يكون للمتطوع مصلحة شخصية أو مهنية قد تؤثر على حياديته وموضوعيته في اتخاذ القرارات أو تنفيذ المهام التطوعية.

◆ أمثلة على تضارب المصالح في العمل التطوعي:

- الاستفادة الشخصية أو المهنية من الفرص التطوعية، مثل استغلال الموارد التطوعية لأغراض تجارية أو تسويقية
- وجود علاقة مباشرة بين المتطوع وأحد المستفيدين أو الشركاء، مما قد يؤثر على التوزيع العادل للفرص التطوعية.
- تلقي المتطوع أي شكل من أشكال المكافآت أو الامتيازات من المستفيدين أو الشركاء مقابل تقديم خدمات تطوعية.
- استخدام النفوذ التطوعي للتأثير على قرارات المنظمة لصالح أفراد أو جهات معينة.
- تقديم خدمات تطوعية تتعارض مع الوظيفة الأساسية للمتطوع أو تتطلب إذنًا رسميًا من جهة العمل.
- استغلال المعلومات أو البيانات المكتسبة خلال العمل التطوعي لأغراض شخصية أو تجارية دون إذن.

٦,٢ كيفية التعامل مع تضارب المصالح

لضمان بيئة تطوعية نزيهة، يجب على المتطوعين اتخاذ الخطوات التالية عند حدوث تضارب مصالح:

- الإفصاح الفوري عن أي تضارب مصالح محتمل للجهة المنظمة أو لمدير التطوع، وطلب التوجيه المناسب.
- الامتناع عن اتخاذ أي قرارات قد تؤثر على النزاهة أو الشفافية في حالة وجود مصلحة شخصية.
- اتباع سياسات المنظمة فيما يتعلق بتضارب المصالح، بما في ذلك التوقيع على إقرارات النزاهة والحيادية عند الضرورة.
- التعاون مع الجهة المضيفة في مراجعة الحالات التي تتضمن تضارب مصالح، والموافقة على أي قرارات تنظيمية يتم اتخاذها لضمان النزاهة.
- طلب إعادة توزيع المهام التطوعية إذا كان هناك احتمال لحدوث تضارب مصالح قد يؤثر على عدالة تقديم الخدمات.
- تجنب أي سلوكيات قد تثير الشكوك حول الحيادية، مثل التوصية بجهات أو أشخاص معينين للاستفادة من الخدمات دون اتباع آلية شفافة.
- إذا كان المتطوع موظفًا في منظمة شريكة، فيجب الفصل بوضوح بين دوره الوظيفي ودوره التطوعي، وعدم خلط المصالح المهنية والشخصية مع المهام التطوعية.

٧. التقدير والتحفيز وفق المعايير الأخلاقية

يعد التقدير والتحفيز عنصرين أساسيين لاستدامة العمل التطوعي، حيث يساهمان في تعزيز روح العطاء والاستمرارية لدى المتطوعين. ومع ذلك، فإن آليات التقدير يجب أن تستند إلى معايير أخلاقية واضحة لضمان العدالة والشفافية وتحفيز المتطوعين على الالتزام بالقيم المهنية والأخلاقية.

يهدف هذا القسم إلى تحديد الأسس الأخلاقية للتقدير والتحفيز في بيئة العمل التطوعي، وتوضيح المستويات المختلفة للتقدير والتكريم بما يحقق العدالة بين المتطوعين، ويشجع على تقديم أداء متميز يعكس روح المسؤولية المجتمعية.

٧,١ التحفيز بناءً على الالتزام بالقيم الأخلاقية

تعتمد آليات التحفيز على مدى التزام المتطوعين بالقيم الأخلاقية أثناء أداء مهامهم، وليس فقط على الإنجاز الكمي. لذلك، فإن التقدير يجب أن يكون مبنياً على السلوكيات الإيجابية والممارسات الأخلاقية في العمل التطوعي.

- تقدير المتطوعين بناءً على التزامهم بالقيم الأخلاقية مثل النزاهة، المسؤولية، المساواة، والشفافية.
- عدم حصر التقدير على عدد ساعات التطوع فقط، بل يجب مراعاة جودة الأداء والسلوكيات الأخلاقية أثناء التطوع.
- تعزيز ممارسات التطوع المستدام، من خلال تحفيز المتطوعين الذين يساهمون في مشاريع تطوعية طويلة الأجل تؤثر إيجابياً على المجتمع.
- تقديم حوافز معنوية ومادية تعكس الامتنان للمتطوعين، مثل الرسائل التقديرية، خطابات الشكر، والتكريم العلني.
- تطبيق سياسات واضحة في تقييم أداء المتطوعين بناءً على التزامهم بالقيم والمبادئ الأخلاقية، لضمان الشفافية والعدالة في التقدير.
- التأكد من أن آليات التقدير لا تتسبب في خلق بيئة تنافسية غير صحية بين المتطوعين، بل تدعم روح الفريق والتعاون.

٧,٢ مستويات التقدير والتكريم

لضمان تقدير جهود المتطوعين بطريقة عادلة، يجب أن يكون هناك نظام واضح لمستويات التقدير يعتمد على الإنجازات الأخلاقية والمهنية، وليس فقط على ساعات التطوع أو عدد المشاركات.

- توفير شهادات تقدير وجوائز بناءً على معايير واضحة تشمل مدى الالتزام بالسلوكيات الأخلاقية، المبادرات التطوعية الإبداعية، والمساهمة الفعالة في الفريق.
- تنظيم فعاليات تكريم دورية للاحتفاء بجهود المتطوعين المتميزين، وإبراز قصص نجاحهم كنماذج ملهمة.
- تصميم برامج تحفيزية تشمل فرص التطوير المهني والتدريب المستمر، مما يساهم في تعزيز الاستدامة في العمل التطوعي.
- توفير مستويات تقدير متعددة تشمل فئات مختلفة من المتطوعين، مثل:
 - المتطوع المتميز في الالتزام بالقيم الأخلاقية.
 - المتطوع الأكثر تأثيراً في مجتمعه.
 - المتطوع المبتكر في إيجاد حلول تطوعية جديدة.
 - التقدير الخاص بمتطوعي ضيوف الرحمن، المتطوعين المحترفين، والمتطوعين ذوي الإعاقة.
- إتاحة فرص للمتطوعين الذين حققوا مستويات عالية من الالتزام الأخلاقي لتمثيل المنظمة في المحافل الرسمية، مثل المؤتمرات التطوعية والفعاليات المجتمعية.
- استخدام وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي في إبراز جهود المتطوعين بطريقة تحترم خصوصيتهم وتكرم إنجازاتهم.

8. آليات المساءلة والانضباط

تعتمد نزاهة واستدامة العمل التطوعي على وجود إطار واضح للمساءلة والانضباط، لضمان التزام جميع المتطوعين بالسلوكيات الأخلاقية والمعايير المهنية أثناء أداء مهامهم. إن وجود سياسات واضحة في هذا الجانب يساهم في بناء الثقة بين المتطوعين والمنظمات والمستفيدين، ويضمن بيئة تطوعية آمنة وعادلة للجميع.

يهدف هذا القسم إلى وضع إجراءات منهجية للتعامل مع المخالفات الأخلاقية، مع ضمان حقوق المتطوعين في حال تعرضهم للمساءلة، مما يحقق التوازن بين الالتزام الأخلاقي وحقوق الأفراد.

8,1 كيفية التعامل مع المخالفات الأخلاقية

قد تحدث بعض التصرفات غير الأخلاقية في بيئة العمل التطوعي، مثل استغلال الموارد، التمييز، أو انتهاك خصوصية البيانات، لذا يجب أن تكون هناك سياسات واضحة لمعالجة أي سلوك غير أخلاقي بفعالية وعادلة.

- تطبيق سياسات واضحة لمعالجة السلوك غير الأخلاقي وفقاً للأنظمة الوطنية ولوائح المنظمة.
- توفير آليات إبلاغ آمنة وسريّة تسمح للمتطوعين بالإبلاغ عن أي مخالفات دون خوف من الانتقام أو التحيز.
- إنشاء لجان مستقلة للتحقيق في المخالفات، تضمن الشفافية والنزاهة في اتخاذ القرارات.
- تحديد مستويات العقوبات بناءً على طبيعة المخالفة، بما في ذلك التوجيه، التحذير، الإيقاف المؤقت، أو إنهاء المشاركة في العمل التطوعي.
- توفير برامج توعوية دورية حول أخلاقيات العمل التطوعي، للحد من احتمالية وقوع المخالفات.
- ضمان أن تكون عملية المساءلة عادلة ومتوازنة، دون تحيز لأي طرف، وبما يتماشى مع مبادئ العدالة والشفافية.
- التعاون مع الجهات الحكومية أو القانونية في الحالات التي تستوجب تدخلاً رسمياً، مثل المخالفات القانونية الجسيمة.

8,2 حقوق المتطوع في حالة المساءلة

في إطار تحقيق العدالة، يجب أن يتمتع المتطوعون بحقوق واضحة عند خضوعهم لأي مساءلة أو تحقيق، لضمان عدم تعرضهم لأي ظلم أو سوء معاملة.

- ضمان حق المتطوع في التظلم والدفاع عن نفسه أمام لجنة محايدة.
- تقديم إخطار رسمي للمتطوع عند تعرضه لأي مساءلة، مع توضيح أسباب التحقيق والإجراءات المتبعة.
- إتاحة الفرصة للمتطوع لتقديم الأدلة أو التوضيحات قبل اتخاذ أي قرارات نهائية بحقه.
- الالتزام بمبدأ السرية عند التعامل مع القضايا التأديبية، لحماية سمعة المتطوع والجهة المضيفة.
- ضمان عدم استخدام المساءلة كوسيلة للتمييز أو الانتقام الشخصي ضد المتطوعين.
- إتاحة إمكانية التظلم للمتطوع في حال اعتقاده أن القرار المتخذ بحقه غير عادل، وتمكينه من تقديم طلب مراجعة.
- توفير قنوات رسمية للمساعدة والدعم النفسي أو القانوني للمتطوعين في حال تعرضهم لمسائل تتعلق بالمساءلة.

٩. المراجع والمصادر

يعتمد هذا الميثاق الأخلاقي على مجموعة من المعايير الوطنية والدولية التي تضمن التزام المتطوعين والمنظمات المضيفة بالسلوكيات الأخلاقية والمعايير المهنية في العمل التطوعي. وتعد هذه المراجع الأساس الذي تم الاستناد إليه في تطوير السياسات والإجراءات الأخلاقية الواردة في هذا الميثاق، لضمان توافقه مع أفضل الممارسات المحلية والعالمية.

٩,١ المراجع الوطنية

تم تطوير هذا الميثاق الأخلاقي استنادًا إلى المعايير والتشريعات الوطنية في المملكة العربية السعودية، والتي تنظم بيئة العمل التطوعي وتضمن الالتزام بالأخلاقيات المهنية، وتشمل:

- معيار إدامة لإدارة التطوع (الإصدار الثالث): الإطار الوطني الذي يحدد معايير تأسيس وإدارة وحدات التطوع في المملكة العربية السعودية، ويهدف إلى تنظيم وتحسين بيئة العمل التطوعي بما يحقق الاستدامة والجودة.
- الأنظمة الوطنية ذات العلاقة، ومنها:
- نظام العمل التطوعي ولائحته التنفيذية.
- اللائحة التنفيذية لحماية البيانات الشخصية لضمان سرية بيانات المتطوعين والمستفيدين.
- لائحة الذوق العام لضمان التزام المتطوعين بالسلوكيات الأخلاقية في الأماكن العامة.
- نظام حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة لدعم دمجهم في العمل التطوعي.
- السياسات الإعلامية في المملكة لضمان التزام المتطوعين بأخلاقيات النشر والتواصل الإعلامي.

٩,٢ المراجع الدولية وأفضل الممارسات العالمية

تم الاستفادة من أهم المعايير والممارسات الدولية في أخلاقيات العمل التطوعي، لضمان توافقه مع الاتجاهات الحديثة في إدارة العمل التطوعي عالميًا، ومنها:

- Habitat for Humanity. (n.d.). *Volunteer Code of Ethics*. Retrieved from <https://www.habitat.org>
- Independent Sector. (n.d.). *Principles for Good Governance and Ethical Practice*. Retrieved from <https://independentsector.org>
- International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies. (n.d.). *Volunteer Charter*. Retrieved from <https://www.ifrc.org>
- National Council for Voluntary Organisations (NCVO). (n.d.). *Volunteering Good Practice Guide*. Retrieved from <https://www.ncvo.org.uk>
- Volunteer Canada. (2017). *Canadian Code for Volunteer Involvement*. Retrieved from <https://volunteer.ca>



جمعية الإسكان التنموي
بعسير
HOUSING DEVELOPMENT ASSOCIATION ASSIR

جمعية الإسكان التنموي بعسير
ترخيص رقم 2068

0550939929 (واتساب) 📞

eskanabha@gmail.com ✉️

www.eskanaseer.org 🌐

أبها - حي القرى - مقابل مدرسة سعد بن معاذ الابتدائية